

الأزرية

[66] غير جاش يوم الوغى لم يعنه * وحسام مدى المذى لم يخنه وسان حتف الضلالة منه * كلما ضلت المنية عنه جعلته دليلها فهداها طاعن الحنف في كل ونحور * وصميم منه وصم
صخور قاصم في الكفاح كل هصور * كم لكفيه في صدور صدور طعنة يسبق القضاء قضاها ضاء منه
الدجى بيض رقاق * كم برت للكماة من اعناق إن تناسى الورى زمان شفاق * لست انسى الدهر
رمد اماق ما جلى غير ذي الفقار جلاها رمحه روع الزمان بوخز * فأتى تائبا إليه بعجز اروع
غرب سيفه خير كنز * كم عتات اذلها بعد عز وعفات بعد العفا اغناها مرهف غاشت النشور
عليه * والمنايا بالامر تحت يديه فكأن الردى غلام لديه * لو ترى بالمرهفات تشكو إليه
حالتها وهو راحم شكواها لرأيت الاشلاء لا يحتويها * كل قطر والارض لا تكفيها أو رأيت النحو
إذ يفريها * لرأيت الدماء يسبح فيها من أعالي الجبال شم ذراها حملته يد جرت بعباب * غب
في كل فد فد ويباب هي في يوم نائل وضراب * فاض منها ما لم يفض من سحب
